العوم وقد سبح يسبح بالفتح والسبح الفراغ والسبح ايضا
التصرف في المعاش وبابه قطع وقتل   تسبح من السماء
بامره اي بماموره اي بما امر به   فالسابقات
سبقا صفة للنازعات والناشطات فهي قول المفسر
تسبق بارواح المومنين الى الجنة اكتفا اي وبارواح
الكفار الى النار وقوله فالمدبرات صفة للسابحات
والفا في قوله فالسابقات فالمدبرات للدلالة علي ترتيبها
بغير مهلة   فالمدبرات امرا نسبة التدبير اليها
مجاز لا اشار له بقوله تنزل بتدبيره وقوله امرا مفعول
بالمدبرات   يوم ترجف الراجفة قال في المختار الراجفة
الزلزلة وقد رجفت الارض من باب نصر   فوصفت
بما يحدث منها اشار بذلك الى ان الاسناد اليها مجازي لانها
سببه   تتبعها الرادفة قال في القاموس وردفه
كسمعه ونصره تبعه كاردفه اه وقوله وبينهما اربعون
سنة اي مقدار ذلك وقوله والجملة حال اي جملة تتبعها
حال اي تابعة لها الرادفة   فاليوم واسع للنفختين
ان هذا جواب عن سوال كيف جعل يوم ترجف ظرفا
للمضمر الذي هو لتبعثن ولا يبعثون عند النفخة
الاولى فاجاب بان اليوم واسع ان والمعنى لتبعثن
في الوقت الواسع الذي يقع فيه النفخات وهم يبعثون
في بعض ذلك الوقت الواسع وهو وقت النفخة الاولى
وقوله

وقوله وغيرهما اي كالحساب والوزن   فعلم ظرفيته
اي كونه ظرفا للبعث اي المقدر جوابا للقسم عاملا في
الظرف   قلوب مبتدا وسوغ الابتدا به وصفه بقوله
واجفة ويومئذ ظرف لواجفة وهي قلوب الكفار واما
قلوب المومنين فهي آمنة وقوله ابصارها مبتدا ثاني
وخاشعة خبر الثاني والجملة خبر الاول والمراد ابصار
اصحابها فهو علي حذف مضاف لان القلوب لا ابصار لها
اي ارباب القلوب اي في الدنيا فهو حال ماضية
والجملة في معنى العلة لما قبلها اي لانهم كانوا يقولون
ان وهو خبر لمحذوف والمعنى هم يقولون انه وقوله ائنا
لمردودون في الحافرة استبعاد ثم زاد في الاستبعاد
بقولهم ائذا كنا عظاما نخرة   وادخال الفا بينهما
اي وترك الادخال فالقراءات في الموضعين اربعة
في الحافرة هذا مثل لمن يرد من حيث جاء والى
والحافرة الطريق التي يرجع الانسان فيها من حيث
جاء يقال رجع في حافرته وعلي حافرته ثم يعبر بها عن
الرجوع في الاحوال من اخر الامر الى اوله واصله ان
الانسان اذا رجع في طريقه اثرت قدماه فيها حفرا وقوله
~~الى بعد الموت~~ الى الحياة اشارة الى ان في بمعنى
الى وان الحافرة بمعنى الحياة   ائذا كنا الخ تاكيد لانكار
الرد ونفيه والعامل في اذا مضمر يدل عليه مردودون اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)